واخبار بأنه رحيم بالعباد ولا يعجل بالعقوبة ويقبل الإنابة والتوبة أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد
المنيعي أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق
أنا معمر عن همام بن منبه قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب
كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن
رحمتي سبقت غضبي أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني نا أبو طاهر الزيادي أنا حاجب بن أحمد
الطوسي نا أبو عبد الرحمن المروزي نا عبد الله بن المبارك أنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام
فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على أولادها وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم
بها عباده يوم القيامة أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد
بن إسماعيل نا ابن أبي مريم نا أبو غسان نا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسعى إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها
وأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر
على أن لا تطرحه فقال لله أرحم بعباده من هذه بولدها **قوله** عز وجل ليجمعنكم اللام فيه لام القسم
والنون نون التأكيد مجازه والله ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم
فهم لا يؤمنون وله ما سكن في الليل والنهار أي استقر قيل أراد ما سكن وتحرك كقوله سرابيل تقيكم الحر
أي الحر والبرد وقيل إنما خص السكون بالذكر لأن النعمة فيه أكثر قال محمد بن جرير كل ما طلعت عليه الشمس وغربت
فهو من ساكن الليل والنهار والمراد جميع ما في الأرض وقيل معناه وله ما يمر عليه الليل والنهار وهو السميع
العليم بأسرارهم **قوله** عز وجل قل أغير الله أتخذ وليا وهذا حين دعي إلى دين آبائه فقال تعالى قل
يا محمد أغير الله أتخذ وليا ربا ~~معبودا~~ ومعبودا وناصرا ومعينا فاطر السموات والأرض أي خالقهما ومبدعهما
ومبتدئهما وهو يطعم ولا يطعم أي وهو يرزق ولا يرزق كما قال ما أريد منهم من رزق وما أريد أن
يطعمون قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم يعني من هذه الأمة والإسلام بمعنى الاستسلام لأمر الله
وقيل أخلص ولا تكونن من المشركين قل إني أخاف إن عصيت ربي فعبدت غيره
عذاب يوم عظيم يعني عذاب يوم القيامة من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه يعني من يصرف العذاب عنه
قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب يصرف بفتح الياء وكسر الراء أي من يصرف الله عنه العذاب
لقوله فقد رحمه وقرأ الآخرون بضم الياء وفتح الراء يومئذ يعني يوم القيامة وذلك الفوز المبين أي النجاة
المبينة **قوله** عز وجل وإن يمسسك الله بضر بشدة وبلية فلا كاشف له لا رافع له إلا هو وإن يمسسك
بخير عافية ونعمة فهو على كل شيء قدير من الخير والضر أنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو عبد الرحمن السلمي
أنا أبو العباس الأصم نا أحمد بن سنان الموصلي نا عبد الله بن ميمون القداح نا شهاب بن خراش عن عبد الملك
بن عمير عن ابن عباس قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم أردفني
خلفه ثم سار بي مليا ثم التفت إلي فقال يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله

فقد

فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا
أن يضروك بما لم يكتب الله عليك ما قدروا عليه فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع
فاصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر واعلم أن مع الكرب الفرج وأن مع العسر يسرا وهو القاهر
فوق عباده القاهر الغالب وفي القهر زيادة معنى على القدرة وهي منع غيره عن بلوغ المراد وقيل المنفرد
بالتدبير الذي يجبر الخلق على مراده فوق عباده وهو صفة الاستعلاء الذي تفرد الله به وهو الحكيم في أمره
الخبير بأمر عباده **قوله** عز وجل قل أي شيء أكبر شهادة الآية قال الكلبي أتى أهل مكة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا أرنا من يشهد أنك رسول الله فإنا لا نرى أحدا يصدقك ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا أنه ليس لك عندهم ذكر فأنزل الله عز وجل قل أي شيء أكبر أعظم شهادة فإن أجابوك وإلا فقل الله
وهو بيني وبينكم على ما أقول أن يشهد لي بالحق وعليكم بالباطل وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم لأخوفكم به
يا أهل مكة ومن بلغ يعني ومن بلغه القرآن من العجم وغيرهم من الأمم إلى يوم القيامة نا أبو الفضل زياد بن محمد
الحنفي أنا محمد بن بشر بن محمد المزني أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن بشر النقاش نا أبو شعيب الحراني نا يحيى بن عبد الله
بن الضحاك البابلتي نا الأوزاعي نا حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الخطيب أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي
أنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من
هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط
من ورائهم قال مقاتل من بلغه القرآن من الجن والإنس فهو نذير له وقال محمد بن كعب القرظي من بلغه القرآن
فكأنما رأى محمدا صلى الله عليه وسلم وسمع منه **قوله** عز وجل أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى ولم يقل أخر
لأن الجمع يلحقه التأنيث كقوله ولله الأسماء الحسنى وقال فما بال القرون الأولى قل يا محمد أشهد فإن شهدوا فلا
تشهد أنا قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون **قوله** عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعني
التوراة والإنجيل يعرفونه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته كما يعرفون أبناءهم من الصبيان الذين
خسروا أنفسهم غبنوا أنفسهم فهم لا يؤمنون وذلك أن الله تعالى جعل لكل آدمي منزلا في الجنة ومنزلا في
النار وذلك الخسران **قوله** عز وجل ومن أظلم أكفر ممن افترى اختلق على الله كذبا فأشرك به غيره أو كذب
بآياته يعني القرآن إنه لا يفلح الظالمون الكافرون ويوم نحشرهم جميعا أي العابدين والمعبودين
يعني يوم القيامة قرأ يعقوب يحشرهم هاهنا وفي سبأ بالياء ووافق حفص في سبأ وقرأ الآخرون بالنون ثم
نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون أنها تشفع لكم عند ربكم ثم لم تكن فتنتهم قرأ حمزة والكسائي ويعقوب
يكن بالياء لأن الفتنة بمعنى الافتتان فجاز تذكيره وقرأ الآخرون بالتاء لتأنيث الفتنة وقرأ ابن كثير
وابن عامر وحفص عن عاصم فتنتهم بالرفع جعلوه اسم كان وقرأ الآخرون بالنصب فجعلوا الاسم قوله أن قالوا
وفتنتهم الخبر ومعنى قوله فتنتهم أي قولهم وجوابهم وقال ابن عباس وقتادة معذرتهم والفتنة التجربة فلما
كان سؤالهم تجربة لإظهار ما في قلوبهم قيل فتنة قال الزجاج في قوله ثم لم تكن فتنتهم معنى لطيف وذلك مثل الرجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)